قيادات معارضة لـ«الميثاق»:

المبادرة سحبت البساط من تحت أعداء الوطن

ثمن عدد من قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية مبادرة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى الأربعاء الماضي، وقالوا: إن المبادرة حملت في طياتها روح المسؤولية والحرص الكبير على الأمن والاستقرار والسكينة في بلادنا، وانها جاءت ملبية لطموحات كافة أفراد الشعب بمختلف توجهاتهم وإنها سحبت البساط من تحت أعداء الوطن والمتآمرين.

وطالبوا الاحزاب والتنظيمات السياسية الاستجابة لها والبدء في حوار جاد ومسؤول للوصول بالوطن الى بر الأمان.

استطلاع/ عارف الشرجبي

أبو الفتوح: لابد أن يبدأ الحوار فوراً

شائف: المبادرة لبت مطالب المشترك

النصيري:المبـــادرة توحـــد الصفـــوف

< بداية يقول أمين عام حزب الجبهة الوطنية الديمقراطية ناصر النصيري: لقد مثلت المبادرة طوق نجاة جنبت الوطن العديد من المشاكل التي كان البعض يريد إدخال الوطن فيها دون حساب العواقب الوخيمة التي ستلحق بالجميع، وأضاف: ليس بجديد أن يقدم الاخ الرئيس مثل هذه المبادرات فهو رجل المهمات الصعبة والمهمات الجسام.. وأكد النصيري على ضرورة أن يبدأ الحوار السياسي بين الأحزاب في أسرع وقت حتى لا يضيع الوقت دون إحراز أي تقدم بشأن نقاط الخلاف بين الأحزاب حول التعديلات الدستورية بكل ما شملت من نقاط سواء القائمة النسبية أو إصلاح النظام الانتخابي أو غيرها .. مشدداً على ضرورة أن تسود روح المسؤولية بين المتحاورين وأن تُغلب مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الحزبية حتى نشاهد يمناً آمناً ومستقراً.

لافتاً الى ما تواجهه الاقطار العربية من تآمر ومخططات تريد النيل منها لصالح القوى الاستعمارية الجديدة على المستوى الاقليمي والدولي، وهو الأمر الذي يقتضي على الجميع توحيد الصفوف وتناسي الخلافات الهامشية والاتجاه نحو بناء الوطن بروح الفريق الواحد.

تجلت الحكمة

< وعلى ذات الصعيد يرى أحمد أبو الفتوح أمين عام حزب التحرير الوحدوي الشعبي أن المبادرة جاءت في الوقت المناسب واقفلت باب الفتنة والشر المستطير الذي كان البعض يريد الدخول منه ليحرق الحرث والنسل في بلادنا.

وقال: لقد تجلت حكمة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح في الكثير من المواقف العصيبة وتمكن من تجنيب الوطن أزمات ومشاكل مختلفة.

وأضاف: على الرغم اننا نعارض تأجيل الانتخابات والتمديد للبرلمان الا أننا أمام ما يحاك ضد الوطن من تآمر داخلي وخارجي نرى أن لا يكون التأجيل الذي جاء بالمبادرة مدخلاً لمزيد من الفوضى في المستقبل إذا استغلها البعض لتحقيق مصالح حزبية أو شخصية على حساب الوطن.

واقترح أبو الفتوح أن يبدأ الحوار بين الأحزاب فوراً وأن يكون هناك برنامج عملي حتى لا تدخل في متاهة وفراغ دستوري ومؤسسي.

وشدد على ضرورة الاستجابة لتوجيهات الاخ الرئيس بعدم افتعال الأزمات ووقف المهاترات والمسيرات التي قد تستغل من قبل المندسين هنا أو هناك لفرض أجندة الفوضى الخلاقة التي تعصف بالعديد من شعوب المنطقة العربية.

مبادرة شجاعة

< الى ذلك يقول أمين عام الحزب الناصري الديمقراطي شائف عزي صغير: لقد كانت المبادرة شجاعة وجريئة وتصب في خدمة الوطن وتجنيبه الأزمات والمخاطر والشرخ الاجتماعي الذي كان البعض يراهن على حدوثه، وأضاف: لقد لبَّت المبادرة مطالب اللقاء المشترك، وبالتالي عليهم أن يكونوا عند مستوى المسؤولية الوطنية وأن يشرعوا بالحوار الإيجابي لما يخدم المواطن والوطن بعيداً عن المصالح الحزبية التي لا تجلب إلا الدمار .. محذراً من المؤامرات التي تحاك ضد الوطن العربي بهدف تمزيقه الى دويلات وكيانات صغيرة ليسهل للغرب واسرائيل التغلب عليها واستغلال خيراتها وطمس هوياتها العربية والاسلامية .. مشيراً الى أن الاستعمار الجديد لا يأتي من الخارج أو بقوة السلاح وإنما بإثارة المشاكل تحت مسمى الفوضى الخلاقةالتي يريدونها أن تعم المنطقة تنفيذاً لمشروع الشرق الاوسط الجديد الذي ينفذ بأيدي عربية لتجزئة المجزأ وتقسيم المقسم.. مشيراً الى أن ما يحدث اليوم في مصر انما هو جزء من ذلك السيناريو الاستعماري لضرب الشعوب العربية التي بدأت بالعراق والسودان، وصولاً الى السيطرة على منابع الثروات النفطية في الوطن العربي.

داعياً إلى تغليب مصلحة الوطن، والعمل بعيداً عن الأنانية وحب الذات.. لأن الوطن باقٍ.. أما الأفراد فزائلون.

الذارحي: مبادرة الرئيس خطوة جيدة ومسئولة

قال الشيخ حمود الذارحي- عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح: إن مبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- التي أعلنها في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى كانت طيبة وخطوة جيدة ومسؤولة لتقريب وجهات النظر .. مطالباً أن يبدأ الحوار من حيث توقفت لجنة الأربعة وأن لا تلغى لجنة الـ(٢٠٠) مع الأخذ بعين الاعتبار الخارطة التي كان الدكتور الارياني قد وضعها ووافق عليها المشترك في وقت سابق قبل توقف الحوار، بالإضافة الى إلغاء الخطوات الانفرادية التي لم تكن محل وفاق واتفاق من قبل أطراف الحوار.. وأكد حمود الذارحي أن إعلان فخامة الرئيس تجميد التعديلات الدستورية وفتح سجل قيد الناخبين لتسجيل من بلغوا السن القانونية وغيرها من النقاط المعلنة تنم عن حرصه على مصلحة الوطن وتفويت الفرصة على المتربصين به.. مثمناً الحكمة التي تحلى بها الاخ الرئيس من خلال التنازلات التي قدمها من أجل مصلحة الوطن لتواصل السفينة مسيرها الى بر الأمان، مستوعباً ما يدور من أحداث وقلاقل ومؤامرات على الوطن العربي، ولذلك فقد حرص فخامته على سحب البساط من تحت مَنْ يريدون إقلاق الامن والاستقرار والاضرار بالوطن، ودعا حمود الذارحي السلطة والمعارضة الى تغليب المصلحة الوطنية العليا وان يتقوا الله في الوطن ويمضوا سوياً الى حوار صادق وشامل لا يستثني أحداً لإخراج البلد من الأزمات بإجماع وطني بعيداً عن التمترس والمكايدات التي لاطائل منها.

وقال: نحن نعرف الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ومسيرته التي بدأها بالحوار مع كافة الأحزاب منذ ثمانينيات القرن الماضي، والتي تمخض عنها قيام المؤتمر الشعبي العام والميثاق الوطني بإجماع كافة الأحزاب..

وأضاف: أن الحقيقة الثانية من الحقائق الخمس للميثاق الوطني تؤكد أن التعصب لا يثمر إلا الشر، فيما الحقيقة الثالثة ترفض محاولة أي طرف أو فئة التغلب على الآخرين بالقوة. وختم قائلاً: لابد أن تتجلى الحكمة اليمانية لما ينفع بلادنا و يجنبها الأخطار «فما حك ظهرك إلا ظفرك».. مذكراً بقول الشاعر:

لا يرتقي شعب الى أوج العلا
ما لم يكن بانوه من أبنائه

مـــدلولات الشـــعارات

نجيب علي

جاءت المسيرات والتظاهرات الجماهيرية التي نُظمت الخميس الماضي لتوضح الحقائق وتبين الفرق بين من يحرص على سلامة وطنه ويعمل على تحقيق مصالحه العليا، وبين من يسير في عكس الاتجاه، ويحاول الانتقام مما تحقق لليمن ويسعى لتنفيذ أهداف أشخاص سواء بقصد أو بدون قصد نتيجة لجهلهم وسذاجتهم.

أغلب الجماهير اليمنية رفعت شعار «نعم للتنمية والاستقرار.. ولا للتخريب، لا للفتنة ولا للتدمير» وغيرها من الشعارات التي حملت في مضامينها عمق الانتماء للوطن ومدى الوعي الديمقراطي الذي وصل اليه أبناء شعبناء وتمسكهم بالسلوك الحضاري الديمقراطي في التعبير عن آرائهم واختياراتهم قولاً وفعلاً.

في المقابل ورغم بساطة التظاهرة التي نظمتها أحزاب المشترك من حيث العدد والشكل، فإنها عكست من خلال الشعارات المرفوعة مدى الحقد على الوطن وحجم النوايا السيئة التي يهدفون ويهتفون لأجلها.

كما عكست شعارات أحزاب المشترك المسافة التي تبعدها عن الواقع المعيش على تراب الوطن.

ولعل أكثر ما يبعث على السخرية في هذا الجانب تلك الأصوات التي كان يطالب أصحابها وبحماس منقطع النظير مرددين: فليسقط التوريث للسلطة.. لا للتوريث.

ألا تدري قيادات المشترك أنه بقيام الثورة اليمنية في ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م و١٤اكتوبر ١٩٦٣م انتهى نظام الحكم الملكي الكهنوتي الظالم والسلاطيني المستبد وانتهى معه توريث الحكم.. وألا تدري قيادات المعارضة أن الشعب يحكم نفسه بنفسه منذ ذلك الحين ويختار رئيسه عبر الانتخابات ويختار ممثليه في مجلس النواب والمجالس المحلية بنفس الطريقة.

للأسف أثبتت تظاهرات المشترك أنها لا تدري ماذا تقول، وكأنها لا تفهم من ممارسة المعارضة سوى أن تقول: لا وألف لا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الأشخاص زائلـــون.. ولا يبقى إلاّ الوطن

أحمد الكبسي

متطلبات واستحقاقات تفرضها معطيات مرحلة تاريخية صعوباتها وتعقيدات تحدياتها وطنياً واقليمياً وعربياً ودولياً تستوجب منا ألا نتعامل معها بمنطق الفعل ورد الفعل الميكانيكي البسيط ومن ثم عكسها على واقعنا الاجتماعي السياسي.. بدأت الصورة دون الأخذ في الاعتبار ظروفنا وأوضاعنا ومن ثم فهمها والتعاطي معها برؤية عميقة نابعة من استشعار عالٍ بالمسئولية تجاهها لتكتسب مجابهة أخطارها وعياً جمعياً تتصدره النخب السياسية والفكرية والثقافية والإعلامية التي تمثلها الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني.. ولا فرق هنا بين السلطة والمعارضة ومَنْ هم خارج هذين المحورين من مستقلين وشخصيات اجتماعية اعتبارية وحتى الفئات والشرائح الوسطى من المتعلمين الذين يملكون ثقافة تخصصية وعامة وصولاً إلى كل أبناء اليمن بحيث نتمكن كشعب من التصدي لتلك التحديات والأخطار وتجاوزها من خلال التغيير والتحول نحو الأفضل، متجنبين كل النتائج المأساوية التي رأيناها ونراها في محيطنا العربي لاسيما وأن لدينا ما نبني عليه من نهج ديمقراطي تعددي قابل للتطوير والانتقال إلى مستويات جديدة عبر الحوار الذي دعا ويدعو إليه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، ومبادرته الأخيرة في الاجتماع المشترك لنواب الشعب وأعضاء مجلس الشورى تعبر عن نظرة ثاقبة مستوعبة للمصلحة الوطنية في هذه الفترة الحرجة التي يستدعي الخروج منها تصويب اخطائنا ومراجعة حساباتنا وإعادة النظر في خياراتنا.. فاللجوء إلى الشارع وتأجيجه وتهييجه بمعزل عن الواقع الاجتماعي والسياسي والأمني سيؤدي إلى الفوضى والخراب والدمار، وعلينا أن نتصور ما سينجم عن ذلك من اصطفافات قبلية ومناطقية ومذهبية متصارعة فيما بينها لن يسلم منها أحد ومجهولة العواقب.. فلماذا نسلك هذا الطريق في حين أن بديله الايجابي موجود ومفتوح على آفاق رحبة من خلالها سوف نتمكن من حل ومعالجة كل خلافاتنا وتبايناتنا ديمقراطياً وعبر الحوار.

لقد بادر الأخ الرئيس مغلّباً مصلحة الوطن وأمنه واستقراره ووحدة أبنائه في الحاضر والمستقبل، مجمداً التعديلات الدستورية ومؤجلاً الانتخابات وإحداث إصلاحات سياسية باتجاه توسيع وترسيخ المشاركة الشعبية عبر الانتقال من سلطة محلية إلى حكم محلي واسع الصلاحيات.. رابطاً كل هذا بعودة الحوار عبر اللجنة الرباعية التي عليها أن تناقش كل القضايا التي تضمنتها مبادرته والتوصل إلى التوافق والإتفاق على خطوات عملية لتنفيذها وفقاً لإطار زمني..

إن مبادرة فخامة الأخ الرئيس بددت كل الأوهام التي خلقتها شائعات التوريث والتمديد، لاجماً الاسطوانة المشروخة التي طالما كررها الخطاب السياسي والإعلامي لأحزاب اللقاء المشترك وشركائهم، ملبياً في هذا المنحى مطالبهم التي أخذت طابع الاشتراطات بل وزاد عليها امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية لإدارة الانتخابات التي يمكن أن تستمر بعدها بغض النظر عن النتائج التي ستسفر عنها.. وهو بذلك يكون قد جسد شجاعته المعهودة والمقترنة بالحكمة متسامياً فوق كل المصالح الحزبية والشخصية التي قد تتعارض مع المصلحة الوطنية.. ربما يفسر ذلك بأنه تنازلات، وقد يكون هذا صحيحاً إذا نُظر إليه من زاوية ضيقة.. لكن الأمر ليس كذلك طالما كانت من أجل الوطن.. وبقي على قيادة المشترك أن ترتقي إلى مستوى هذه المسؤولية والحرص وإدراك أن اليمن أكبر وأعظم من الأحزاب والاشخاص.. وإن وئامه وسلمه الاجتماعي وأمن وأمان وطمأنينة أبنائه هو ما ينبغي بذل الجهود من أجله.. وأية تنازلات في هذا السياق إنما تنم عن مقاصد نبيلة ونوايا صادقة منبثقة من روح وعقل مؤمن بأن الوطن والشعب باقٍ والأشخاص زائلون.. ولا يبقى لهم إلا الذكر بما قدموه وصنعوه لشعوبهم وأوطانهم.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب..

منظمة شمر: المبادرة عين الصواب

< أشادت منظمة شمر للتنمية والديمقراطية بمبادرة الرئيس التي جاءت في الوقت المناسب وقطعت الطريق أمام دعاة الفوضى والتخريب وجسدت عين الصواب.

وقالت المنظمة في بيان لها: إن المبادرة لبت مطالب المشترك وحققت طموحات الشعب وعلى الجميع الاستجابة لها وتحكيم العقل لتجنيب الوطن من الانزلاق في مرامي المتآمرين.

المهن التعليمية: المبادرة فوتت الفرصة على دعاة التأزيم

< أشاد المكتب التنفيذي للنقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية بمبادرة الرئيس التي تضمنت مشروعاً بناءً يحرص على أمن واستقرار الوطن وإرساء دعائم الديمقراطية.

وأشارت النقابة بأن المبادرة فوتت الفرصة على دعاة الفوضى الخلاقة والتأزيم الذين اعتادوا العيش في الأزمات.

ودعت في بيان لها أحزاب المشترك للاستجابة لهذه الدعوة والبدء بمواصلة الحوار الكفيل بتحقيق الاصلاحات والتداول السلمي للسلطة بالاحتكام لرأي الشعب عبر صناديق الاقتراع.

جمعية الآمال تدعو الشباب لإنجاح المبادرة

أكدت جمعية الآمال الاجتماعية التنموية بأن مبادرة الرئيس وضعت النقاط على الحروف وقطعت الطريق أمام كل محاولات زرع الفرقة في أوساط الشعب.

وناشدت الجمعية في بيان لها شريحة الشباب بأن يقفوا صفاً واحداً لإنجاح المبادرة كونها المفتاح الحقيقي للحفاظ على الأمن والاستقرار وتلبي كافة المطالب التي أطلقها المشترك وشركاؤه.

داعية الجميع الى إدراك حجم المخاطر التي يمكن أن تلحق بهذا الوطن إذا ما تم الزج به الى أتون الفتنة والفوضى والتخريب.

عمال الحديدة يدعون المشترك إلى الارتقاء لمستوى المبادرة

ثمَّن الاتحاد العام لنقابات عمّال اليمن فرع الحديدة - المبادرة التي تقدم بها رئيس الجمهورية الى ممثلي الشعب.. وأكد في بيان له أن هذه الخطوة تضاف الى رصيد وحكمة القائد لما تحمله من مضامين حرصت على الوطن وأمنه واستقراره.

وأشار البيان الى أن الحكمة تستدعي من كل الاطراف السياسية وخصوصاً المشترك الارتقاء الى مستوى هذه المبادرة والعمل الجاد لترجمتها عن طريق مواصلة الحوار.